

## أ.د. علي الشبل | شرح صريح السنة لابن حرير الطبرى المجلس

(3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس الثالث في مدارسة صريح السنة للامام ابي جعفر محمد بن حرير الطبرى رحمه الله رحمة واسعة. نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد. غفر الله لي ول الحاضرين. وعلى المصائب رحمه الله تعالى - 00:00:24

اكبر قول في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم وتتابع بقوله السلف وذلك ما حدثني موسى وذلك ما حدثني نعم - 00:00:52

نعم آآ في مسألة القول بالصحابة المؤلف رحمه الله لم يذكر فيها مذهب اهل السنة تجاه الصحابة. اقتصارا على مورد النزاع الذي كان في زمانه لأن الرسالة في موضوعها وليس في استيعاب جميع المسائل وتأصيلها. والصحابة - 00:01:12

حبهم وموالاتهم وبيان فظالمهم ومنتزتهم كل ذلك من مسائل الاعتقاد لأنهم نقلت الشريعة والقوم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه فيما جاءنا القرآن ولا جاءنا الحديث ولا جاءنا الدين الا من جهته - 00:01:40

فكانت طريقة الخباء واللؤماء في ابطال هذه الواسطة لابلاغ الدين ليبطل الدين كله. فهي حيلة يهودية تو لاها ابن سبا الصناعي اليهودي ابن السوداء ودرجت على العوام والطغام والسدج وليس المقصود ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجي والانصار - 00:02:07

انما المقصود ابطال الدين لأن الدين انما جاءنا من جهتهم من اين جاءنا القرآن من اين تلقينا الشريعة هم واسطة عقدها وهم نقلتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من بعده - 00:02:42

انتبهوا لهذا المعنى. فانها مكيدة عظيمة ذهب في خرائطها وانساخ في بلاها كثير من العوام والهؤام والطفى اشارها هنا الى مسألة التفضيل وهي مسألة وقع فيها النزاع وحصل فيها الاذى - 00:03:07

وقد اندثر هذا القول والحمد لله لما استقر عليه الاجماع وانعقد واستمر في ان افضل الصحابة بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وترتيب هؤلاء في الفضل كترتيبهم في الخلافة - 00:03:36

يليهم بقية العشرة يليهم سابقة المهاجرين من امنوا وهاجروا قبل بدر يليهم سابقة الانصار من امن وهاجر قبل بدر لأن بدرا مرحلة فاصلة في الصحابة وفي تاريخ الامة ثم من امن من المهاجرين بعد بدر وقبل الحديبية - 00:04:04

ثم من امن من الانصار بعد بدر وقبل الحديبية ثم من امن من المهاجرين قبل فتح مكة بعد الحديبية وقبل الفتح وبينهما نحو من سنتين ونيف ثم من امن من الانصار بعد الفتح وقبل بعد الحديب وقبل الفتح ثم تاسعا الطلاقاء - 00:04:37

وهم من امنوا بعد فتح مكة هذا ترتيب الصحابة في الجملة واما تفضيل الاعيان فهذا مما تميز به اهل السنة في بيانه فانهم لما عقدوا الكتب - 00:05:03

المفردة والتي ضمن الجواب في الصحيحين والسنن وغيرهما في فضائل الصحابة افروضا تبويبات في فضائل افرادهم واعيانهم

وهذه المسألة التي جرت على المصنف ما جرت وعلى غيره اندثرت بعد المئة الثالثة - 00:05:27

وهو انهم وجد عندهم من يفضل علي رضي الله عنه على عثمان ويرون عثمان اولى بالخلافة لكن علي افضل لا يسب عثمان او ينتقده او يتلب عليه فضلا ان يسب الشیخین - 00:05:53

وهذا وهؤلاء كانوا يسمون بالمفضلة وانتشر هذا القول في الكوفة العراق في مقابل من كانوا في الشام واندثر هذا. ولهذا في كتب الرواية كتب الرجال من فضل عليا على عثمان سموه شيعيا - 00:06:17

لم يسب عثمان رضي الله عنهما فان سب فان فضل عليا على ابي بكر وعمر وصفوه بالشیعی الغالی ومنهم من يصفه بالشیعی الغالی المحترق لاحظوا لم يسب احدا من الصحابة لا ابا بكر ولا عمر ولا عثمان - 00:06:46

وهذا ما ذكره الذهبي في مقدمة المیزان میزان الاعتدال وذكره غيره والحافظ اشار اليه في اللسان فان سب احدا من الصحابة انتقل من طور التشیع الى طور الرفض والسب صار شابا شاتما لاعنا - 00:07:09

للحصابة في افرادهم او في مجموعهم ولهذا سماهم العلماء وعيونهم بمصطلح الرفض والروافض. وفيه قول القحطاني في نونيته ان الروافض شر من وطئ الحصى من كل انس ناطق او جان. مدح النبي وخونوا اصحابه - 00:07:37

ورموهم بالظلم والعدوان التفضيل والخلاف فيه والكلام فيه انتهى واندثر بما انعقد عليه الاجماع واستقر واستمر وهو فضل هؤلاء الاربعة في انفسهم كترتيبهم في الخلافة. فافضل الصحابة قاطبة بل افضل اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:08:06

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي نعم الرمادي حدثني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على جميع العالمين اسمه النبيين والمرسلين. عليهم الصلاة والسلام. واختارهم اصحابه ابا بكر وعمر وعثمان - 00:08:34

رضوان الله عليهم. فجعلهم خير اصحابه وفي اصحابه كلهم خير. واختاروا امي على سريركم واختار من امي والثاني والثالث تترى. والرجل الرابع فردا. هذا الحديث وان كان فيه مقال انا دار على عبد الله - 00:09:14

وعبد الله بن صالح كاتب الليث اه مظاعف في جملة من احاديثه ولكن هذا الحديث جاءت له اصول تقرر معناه ان الصحابة رضي الله عنهم اختارهم الله لصحبة نبيه لهذا اختارهم الله له - 00:09:39

ولدينه لاقامته هذا سبق في علمه في كتابته وفي ارادته ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين هنا بمعنى التفضيل على سوى على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام. ما اختار من اصحاب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنه - 00:10:07

فاما ابو بكر فهو اول من امن بالنبي من الرجال طيب اول من امن بالنبي الاطلاق من هو خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وابو اول من امن بالنبي من الصغار - 00:10:34

علي ابن ابي طالب لانه كان عند رسول الله مربيا له ان ابا طالب كان كثير الولد له عشرة من الولد. وكان قليل ذات اليد تتوازع اخوانه اولادهم ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

مقاربا في سن اعمامه كان معهم في هذا التوازن وكان من نصيبه علي فهو اول من امن به اذا الذي رياه وعلمه نبينا عليه الصلاة والسلام على سائر الامم واختار - 00:11:13

من امي اربعة قرون اشاره الى ما جاء في الحديث المخرج الصحيحين عمران ابن حصين حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى - 00:11:34

وخير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران في حديثه فلا ادرى اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة فان كان ذكر بعد قرنه قرنين كم يصير المجموع - 00:11:53

ثلاثة قرون. قرن النبي وقرنين بعده وان كان ذكر بعد قرنه ثلاثة قرون فيكون المجموع اربعة. قرنه عليه الصلاة والسلام والثلاثة بعده وقوله ثلاث جمعا والرابع فردا اشاره الى ان الشأن في هذا القرن الرابع - 00:12:11

ليس كالشأن في القرن الثالثة قبله في بزوغ الخلاف وارتفاع شأنه الحق في افراده الذين بروزا وثبتوا كما دل على ذلك تاريخ

ال المسلمين المقصد من هذا ان افضل الصحابة هم الاربعة - 00:12:34

الخلفاء الراشدون ترتيبهم في الفضل والمكانة والمنزلة كترتيبهم في الخلافة يليهم العشرة الستة بقية العشرة وكل هؤلاء العشرة من في سابقة المهاجرين الله جل وعلا هو الذي وصف المهاجرين بهذا الوصف - 00:13:01

كما وصف الانصار بهذا الوصف وخص من جنس المهاجرين والانصار سابقتهم وقال في اية البراءة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار اتبعوهم باحسان ونص على قول السابقين الاولين هذى في اواخر البراءة رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات - 00:13:26

نعم هذه قررها على هذا المبدأ اتنا نقول بما نطقت به الاحاديث والاثار. لا نبتعد نتشدق لا نقيد اطلق في عموم الفضل او نخصص ما جاء من عمومي بل ندور مع الادللة والاثار والنصوص - 00:13:52

والاحاديث اينما دارت وهذا اصل عظيم في الفرق بمنهج الاستدلال بين اهل السنة واهل البدع والاهواء فان اهل السنة والقرآن ينظرون في الادلة ثم يعتقدون وينهجون اما اهل الهوى والبدعة والرد - 00:14:42

ويستدلون اولا ثم يعتقدون اولا اما اهل الهوى اهل البدعة والرد يعتقدون اولا ثم يستدلون على اعتقادهم اذ اتبعوا ماذا اتبعوا الادلة ولا الاهواء؟ يضع الهوى سواء دل عليه عقولهم او عقول امثالهم او تعصباتهم - 00:15:05

بطرائقهم واحزابهم وفرقهم وجماعاتهم اذا اعتقدوا ذهبوا يلوون اعناق الادلة لتوافق معتقداتهم وما مشى عليه وهذا فرق جوهري في منهج التلقي ثم منهج الاستدلال بين اهل السنة والجماعة حقا وصدق لا ادعاء - 00:15:32

شعرا وبين اهل الاهواء واهل البدع من اي صنف كان ان اهل الايمان اهل السنة والقرآن يستدلون ثم يعتقدون ولهذا تجدتهم مع الادلة اينما وجهت توجوها معه لا يتتكلفونها بتاویلات باردة - 00:15:57

ولا بتصور متوهمة لا يتعصبون يعانون في انفسهم اهل الهوى واهل البدعة والرد يعتقدون اولا ثم يلوون اعناق الادلة والاستدلالات على ما اعتقدوا فيأتون بانواع التكفلات وغرائب التمهلات واصناف - 00:16:21

تحريفات التي يسمونها تاویلات هذا الذي استقر عليه اجمعهم في الصحابة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وقال في ابي بكر اتي بلقبه الصديق مرتبة الصديقية اجل مراتب العبودية بعد النبوة - 00:16:52

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا هذه طبقات ومراتب من انعم الله عليهم بنعمة الايمان توحيد الاسلام ولقب ابو بكر بهذا اللقب - 00:17:16

قبل الهجرة بنحو ثلاثة سنين فانه رضي الله عنه لم يكذب نبينا عليه الصلاة والسلام ابدا ولم يطرأ على قلبه تكذيبه البتة لما من الله على رسوله وعلى امته في الاسراء والمعراج فرح بها المخالفون - 00:17:44

والمسركون والمغرضون والان جاء محمد بما يظهر كذبه ويبطل دعوة ذهبوا اول ما ذهبوا الى من؟ الى ابي بكر ليه لابي بكر ما ذهبوا للعباس ولا الى حمزة ولا الى عمر - 00:18:09

ولا الى علي ذهبوا الى ابي بكر لأنهم يعلمون قوة مناصرة ابي بكر تأييده للنبي صلى الله اذا المشركون اذكيا فطنوا قالوا يا ابا بكر اسمعت ما يقول صاحبك قال وما قال ترى ما دري ابو بكر الى الان - 00:18:31

قالوا يقول انه اسري به في ليلة الى بيت المقدس الذي نطويه في الاشهر ثم عرج به الى السماءرأيت هذا الكذب قال الصديق رضي الله عنه ا وقد قال ذلك - 00:19:01

قالوا نعم فرحا لهم ربما يأخذون منه انه يناكف او يكذب رسول الله قال لان قال ذلك فاني اصدقه بما هو ابلغ من ذلك في خبر السماء يأتيه ليلا ونهارا وانا اصدقه - 00:19:18

فلقب رضي الله عنه بعدها بالصديق لم يتطرق اليه لم يتطرق اليه تكذيب للنبي عليه الصلاة والسلام الصديقية اعلى مراتب العبودية بعد النبوة النبوة اصطفاء واختيار لا سبيل الى طلبها وتحصيلها - 00:19:40

الله يصطفى من الملائكة رسلنا ومن الناس اما الصديقية فتطلب لكن ليس كل من طلبها ورغبتها وارادها ادركها ولا يدركها الا

الكمل وهم الذين يأتون مرتبين رتبة بعد النبوة - 00:20:03

ثم الشهداء اكمالمهم حمزة من قال كلمة حق عند سلطان جائز فقتله بها ثم عموم الصالحين وكل مؤمن يقي فانه لله ولی ثم الفاروق  
عمر لان الله فرق به بين اولياءه واعدائه بين الحق والباطل - 00:20:23

ثم الحبي الهين اللين عثمان ذو النورين ونراه بما نكرهم من بنات نبينا صلی الله عليه وسلم نكح اولا من رقية التي طلقها ابن ابی  
لهب وماتت بدر يمرضها وضرب له النبي بسهم - 00:20:49

ثم زوجه ام كلثوم وماتت في السنة التاسعة او قبلها بقليل رضي الله عنهم قال صلی الله عليه وسلم يا عثمان لو كان لنا ثلاثة  
لزوجناها لان فاطمة وهي الرابعة من بنات النبي عليه الصلوة والسلام كانت مع علي - 00:21:24

كانت مع علي رضي الله عنه فهو ذو النورين ثم امام المتقين وامير المؤمنين ابو الحسن والحسين علي ابن ابی طالب ابی عبد  
المطلب ابن هشام ابن عبد مناف عثمان - 00:21:49

ابن عفان ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف يجتمع مع النبي صلی الله عليه وسلم في خامس ثم علي امير المؤمنين وامام  
المتقين في زمانه والا الثلاثة نعتقد دينا وبالادلة انهم اسبقوا وافضل منه - 00:22:17

وكلهم ذو فضل ومكانة رضي الله عنها استقر الاجماع على فضل هؤلاء الاربعة تقدمهم على غيرهم من الصحابة فضلا على غيرهم من  
اتباع الانبياء عموما ترتيبهم في الفضل كترتيبهم بالخلافة كما سبق. نعم - 00:22:42

قال انها محمد ابن عمارة بكسر العين نعم رسول الله صلی الله عليه وسلم امسك يعني عد معي. امسك هنا بمعنى العد نعم  
قال فنظرت هذا حديث السفينۃ التي بنى عليها المصنف - 00:23:05

خلافة هؤلاء الخلفاء الذين وصفهم صلی الله عليه وسلم اصالة بالخلفاء الراشدين فانه في حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه  
قال وعظنا النبي العرياظ ابن سارية الاسدي رضي الله عنه قال وعظنا النبي صلی الله عليه وسلم موعظة بلغة - 00:24:07

ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب قلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصلنا قال اوصيكم بتقوى الله فانه من يعش منكم  
سيرى اختلافا كثيرا خلافنا يلي افتراق المذموم ليس الاختلاف المحمود - 00:24:28

لان هذا وقع كما اختلفوا في اين يصلون العصر بعد الاحزاب وامثالها لكن الاختلاف المذموم الفراق هو الذي عنده وسيرى اختلافا  
كثيرا عليكم بستني سنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي - 00:24:53

من الخلفاء الراشدون المهدىون من بعده كل خليفة راشد رشد بما كان عليه النبي عليه الصلوة والسلام رفع هذه الراية وعمل بها واول  
واولى من يتناوله الخلفاء الاربعة تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواخذ - 00:25:16

واياكم واسم فعل امر يعني احذركم ومحدثات الامر فان كل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار هو حديث صحيح  
رواه اهل السنن هذه السفينۃ قال فيه صلی الله عليه وسلم خلافة النبوة - 00:25:42

ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء سفينۃ مولی النبي عليه الصلوة والسلام الحديث اصله في مسلم هذا الوجه رواه اهل السنن  
الوجه الذي رواه منه المصنف قال سفينۃ امسك - 00:26:08

خلافة ابو ابو بكر سنتان ايوه اشهر ترى الاشهر اغلی اغفلها لها باصلها خلافة عمر کم عشر هذه کم يا اخوانی عمر عشرة اشهر عمر  
خلافة ابی بکر سنتین ثلاثة اشهر - 00:26:26

وخلافة عثمان ها انت عشرة سنة اتنعش واثنتعش اربعة وعشرين وخلافة علي ست هي في حقيقتها خمسة اشهر تقريبا خمسة خمس  
سنوات سبعة او ثمانية اشهر ولهذا بقي من خلافة علي ستة اشهر او فاها - 00:26:49

ابن علي وتم المجموع ماذا ثمن مجموعه ثلاثين سنة خلافة الحسن تابعة لخلافة ابیه حتى انعقد الاجتماع في عام الجمعة بتنازل  
الحسن ابن علي الخلافة لمعاوية ابن ابی سفيان رضي الله عنهم اجمعين - 00:27:17

ففيه ان هؤلاء هم الخلفاء الراشدون الاربعة طيب جاء لي خلفاء هذه الميزة نتمسك بسنتهم تمسكنا بسنة نبينا صلی الله عليه وسلم  
وان يزداد التمسك حتى نغض عليها اي كالعارض عليها بنواخذه - 00:27:41

وهي اما انيابه او اضراسه طيب جاء في الخليفتين ابي بكر وعمر مزيد اختصاص اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر والاقتداء معنى اخص من من عموم معنى الاتباع ان الاقتداء ادل واطبق على - 00:28:03

المشابهة والموافقة رضي الله عنهم نعم لا سيادة الرئيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة المتعلقة بباب الوعد والوعيد في باب الاسماء والاحكام مسألة الايمان هل يزيد وينقص او لا يزيد ولا ينقص - 00:28:29

وكما قلت لكم المصنف رحمة الله لم يذكر اصول المسائل تأصيلا لها وانما ذكر الراجحة فيما وقع فيه من النزاع والخلاف والايامان عند اهل السنة ما قام على خمسة اسس - 00:29:14

هو قول باللسان واعتقاد بالقلب والجناح وعمل بالجوارح والاركان يزيد بطاعة الرحمن ينقص بمعصية الرحمن او بطاعة الشيطان ونص على الزيادة والنقصان هنا لانها الاصل الفارق زيادة الايمان ونقصانه هو الاصل الفارق - 00:29:31

بين اهل السنة في قولهم في الايمان وبين مخالفتهم من الوعيادية من المرجئة وهم اشهر من فارق وخالف وابتعد الايمان فاما الوعيادية فرقتان شهيرتان ثم المعتزلة ما الايمان عندهم تعرف الايمان عندهم لا - 00:29:59

تفقدي به ولكن لتجزره كما قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون النبي عن الخير كنت اسئلته عن الشر مخافة ان اقع فيه معرفة الشر لا لذاته لكن لتوقيه والحذر منه - 00:30:29

عرفتوا الشر لا للشر لكن بتتوقيه ومن لا يدرى الخير من الشر يوشك ان يقع فيه ما الايمان عند الوعيادية ها يا اخواني تفضل ما هنا الا انت نعم جاره - 00:30:50

داره الثالث لا تلتفت انت ايه اتعرف الرابع انت بتتجاوز ولا حالته الى جارك انت نفيت ان تعرف ما نفيت الا وانت مستوعب للسؤال الا ان كان استعجلت نفيت قبل ان تدرك - 00:31:16

سرحان هذا سرحان الذيب اللي يأكل الغنم واحيانا يأكل البشر بعد ايش تقول انت؟ ما الايمان الذي هو شيء واحد؟ ترى انا كبدى حرارة تبي جوابا يبردها اي نعم ها - 00:31:49

ما زال قولهك كقول اخيك خطأ ها لأها احسنت الايمان عند الوعيادية قول باللسان وعمل الاركان اعتقاد بالجناح لا يزيد ولا ينقص بل هو شيء واحد ان بقي بقي كله - 00:32:17

وان ذهب ذهب كله ان ذهب بعضه ذهب كله اذا وافقوا اهل السنة في اول تعريف الايمان وخالفوهم في حقيقته واشد ذلك في مسألة الزيادة والنقصان ولها الوعيادية خوارج ومنتزلة - 00:32:44

ان الايمان لا يتبعظ عندهم ان ذهب بعضه ذهب باقيه وان بقي بقي كله وهذا هو اصل الفرق بالزيادة والنقصان وهي والزيادة والنقصان في الايمان هي الاصول لمعرفة حقائق مذاهب الاقوام والطوائف في الايمان - 00:33:04

قابلهم المرجئة باصنافهم قد دع ابو الحسن الاشعري المرجئة تسعة عشرة فرقة المرجئة يجمعهم جميعا ان لا عمل في الايمان منهم من قال ان الايمان في القلب والذين قال في القلب منهم من قال هو المعرفة - 00:33:29

ما هو مذهب جهم ومنهم من قال هو التصديق تصدق القلب كما مذهب متكلمة الاشاعرة ومنهم من قال ان الايمان تصدق قلب والقول ركن زائد ليس باصلي كما هو قول اتباع ابي منصور - 00:33:52

ومنهم من قال لهم الكرامية مع محمد ابن كرام سجستانى وفي عام مئتين وخمسة وخمسين ان الايمان هو النطق فاخراج الاعتقاد واخرج ومرجئة الفقهاء قالوا الايمان اعتقاد وقول لهم متقوون على اخراج العمل - 00:34:10

وبالتالي عند هؤلاء هل يزيد الايمان وينقص جمهور المرجئة لا يزيد ولا ينقص لان الايمان في القلب مرحلة الفقهاء اكثر صور الخلاف معهم انه يزيد وينقص بفعل الطاعات انتهاء المحرمات - 00:34:32

لكنهم اخرجوا العمل عن مسمى وتعريف وحد الايمان فاختطا فيه الخطأ الذي جعلهم داخلين في عباءة عموم الرجال اذا اول الاصول واهما الزيادة والنقصان به يتميز وينفصل يتضح مذهب السلف الصالح في الايمان عن مذهب المخالفين من الوعيادية - 00:34:57 والمرجئة هل هناك اصل اخر؟ نعم الاصل الثاني تبعظ الايمان وتفاضله هذا يفرق ايضا بمذهب اهل السنة عن مذهب الوعيادية

والمرجية ثمة اصل ثالث وهو ماذا ها مسألة الاستثناء في الايمان - [00:35:26](#)

قول انا مؤمن ان شاء الله فمن حرمها بالكلية خرج عن قول بسم الله ومن اوجبها الكلية خرج عن قوله لهذا في الاستثناء فصلوا فان كان يقول انا مؤمن ان شاء الله شاكا غير موقن فهذا حرام - [00:35:54](#)

وان قال انا مؤمن استثنى ان شاء الله واراد ان لا يزكي نفسه. هذه واحدة او عدم علمه بعاقبته وما يحتم له هذه ثانية او اراد انه لم يأتي بخusal الايمان كلها - [00:36:17](#)

هذه ثلاثة لو اراد رابعا الا يمدح نفسه هذه رابعة فهذا الاستثناء مشروع المتأكد في استحبابه فان اراد تزكية نفسه بذلك فهذا لا يجوز وان اراد وهذه سابعا الاخبار انه مؤمن - [00:36:35](#)

نعم يقول امنت بالله ورسله ولائكته وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره نعم [00:36:59](#)  
عمير ابن حبيب كذا وعمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الانصاري نسبة الى جده والى جد ابيه - [00:36:59](#)

نسبه الى جد ابيه وهو من سادات رحمهم قال رحمنا وضيعنا اورد هذا الاثر من طريق الامام احمد وهذا ملخص مأخذ يبين انه في [00:37:43](#)  
هذا على جادة الامام احمد قيادة اهل السنة وطريقة اهل الحديث

لم يبتدع ولم يخالفه ثم ذكرها الى رواية اه عمير ابن يزيد ابن عمير ابن حبيب الانصاري ان الايمان يزيد وينقص فلما سأله ما زيارته؟ قال اذا ذكرنا الله حمدناه وشكرا - [00:38:17](#)

زيادة الايمان كما جاء عن عامة السلف اجلسوا بنا نؤمن ساعة ويدركون الله جل وعلا يقرؤون القرآن يذكرون الاخرة واذا غفلنا ونسينا [00:38:42](#)  
شغلنا واسغلتنا الدنيا بالغفلة كذلك نقصان ينقص الايمان في القلب - [00:38:42](#)

في القول وفي العمل نعم ولا عمل الا هذا الاثر الذي جاء عن هؤلاء الثلاثة وهم ائمة زمانه سعيد ابن عبد العزيز والوازاعي وهو [00:39:06](#)  
فقيه اهل الشام ومات ودفن في بيروت - [00:39:06](#)

جنوبها للأسف عليه الان ضريح ومقام والوازاعي براء من ذلك وسيتبرأ من هذا يوم القيمة ومالك بن انس ومن مالك بن انس انه [00:39:45](#)  
الاصبحي امام دار الهجرة رحمهم الله رضي الله عنهم - [00:39:45](#)

اطبقو على انه لا ايمان بلا عمل واجراء العمل عن الايمان هو منهج واصل وطريقة الارجاء الله سواء اخرجوا العمل كله او اخرجوا [00:40:08](#)  
بعضه فلم يؤثر في الايمان لا في اسم صاحبه - [00:40:08](#)

ولا في حكمه في الاخرة قالوا ينكرون قول من يقول ان الايمان اقرار بلا عمل. اقرار يشمل اقرار القلب او اقرار اللسان وقالوا لا ايمان [00:40:32](#)  
الا بعمل ولا بعمل الا بایمان - [00:40:32](#)

لان الله ربط هذا بهذا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وجعل العمل من الايمان ثم حدثت هذه البدعة التي درجت على من درجت [00:40:53](#)  
عليه اهل السنة اما بجهل او بغيابة او بعناد - [00:40:53](#)

وكل هذه الثلاثة وقع لها شواهدتها في الحاضر والماضي نسأل الله عفوه وعافيته ومعافاته ما البدعة ان العمل شرط كمال لا شرط [00:41:15](#)  
صحة توالوا عليها وعادوا عليها وخاضوا فيها وهم لا يحسنونها - [00:41:15](#)

وما دروا ان الشرط مفهومه عند الاصوليين مأخذ من المتكلمين ما يلزم من وجوده الوجود ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته [00:41:38](#)  
فبنوا على هذه الاصطلاحات هذه الافتراقات وهذه المقالات - [00:41:38](#)

واطبق السلف واجمعوا ان العمل من الايمان وقد يكون ركنا يشمل عمل القلب وعمل الجوارح كالصلة واداء اركان الاسلام وقد يكون [00:41:58](#)  
شرط للصحة كالوضع ما هي بعمل الوضع عنه ولا مو بعمل - [00:41:58](#)

استقبال القبلة عمل ولا ما هو بعمل شرط لصحة هذه العبادة ومنه ما هو شرط للكمال الكمال الواجب ترك الزنا وترك شرب الخمر [00:42:21](#)  
وتترك الriba وتترك السرقة من كمال الايمان الواحد - [00:42:21](#)

ويكون رابعا من باب الكمال المستحب في امانته الاذى عن الطريق في جملة صوره الكرم في حسن الخلق مما ندب اليه بخلاف ما [00:42:41](#)  
امر به من هذه الاشياء اتيانها من الكمال المستحب - [00:42:41](#)

من العمل من الايمان ومن اخرج العمل كله او بعضهم من الايمان ففيه من الارجاء بقدر ذلك وبحسبه وضحتها المسألة هذى واضح يا اخواني طيب اختم بها في مسألة لا الله الا الله - 00:43:03

قسم الايمان يبين مذاهب الارجاء ما قسيمه ظده الايمان وش ضده وكما ان الايمان يزيد ويتعاظم كذلك الكفر ينقص ولا يتبعه هم للکفر يومئذ اقرب منهم القيمة اذا الكفر دركات والایمان درجات - 00:43:31

هذه مسألة مهمة في فهم هذا الخلاف وادراك ابعاده وغواه ما الكفر عند الوعيادية قلنا الايمان عندهم قول وعمل واعتقاد لا يزيد ولا ينقص مما يبقى كله ولا يذهب كله - 00:44:01

والکفر عندهم ذهاب بعض الايمان ذهاب له كله ولهذا من اتي ذنبا فانه خرج عن الايمان هذا خرج عن الايمان عند الوعيادية. فاما جمهورهم من الخوارج كفر ولهذا هم اول من كفر الناس بالذنب - 00:44:24

وهو اخص مذاهب الخوارج المعتزلة جبل وذلوا فقالوا هو خرج من الايمان ولم يدخل في بل كان في منزلة بين المنزليتين هذه اول بدعهم في عهد الحسن البصري قصة المشهورة في اعتزالهم له - 00:44:46

في منزلة بين المنزليتين اذا سموه في الدنيا لا مؤمن ولا كافر ثم اصطلحوا عليه بعد ذلك بان سموه بالفاسق الملي على اصطلاحهم لا على اصطلاح اهل السنة المنبي ينوه عنه الشيخ في الواسطية - 00:45:10

والفاسق الملي عند المعتزلة ومن خرج عن الايمان ولم يدخل الكفر بل بقي في برزخ بينهما ومتزلة بينهما طيب هذا اسمه في الدنيا وش حكمه في الاخرة اتفقوا جميعا على انه - 00:45:28

خالد مخلد في نار جهنم وصار قول المعتزلة يابان قول الخوارج اطلق عليهم انهم مخانيث الخوارج. والمخت عنده الفقهاء والعلماء من فيه عضوان ذكوري واثنوي وهو المخت عند السراجيت اليوم - 00:45:42

الذي يفعل الفاحش او يفعل به او يرتضيه ويتتبه النساء وتتشبه المرأة بالرجال المختة عند الفقهاء من له عضوان والتان ذكرية واثنوية فضح الايمان والکفر عندهم. نأتي للخليل المرجئة - 00:46:04

الجهمية ما الايمان عندهم؟ المعرفة ما الكفر ها الجهل. من جهل كفر ولهذا الزهم العلماء ان يكون ابليس وفرعون والنمرود وغيرهم مؤمنين لأنهم ما جهلو الله عند جمهور المتكلمين من الاشاعرة وغيرهم - 00:46:24

انتبهوا لها لانها مسألة مهمة الايمان عندهم تصدق القلب ما ظد التصديق تكذيب اذا من كذب من باب اولى من جحد لان الجحود تكذيب وزيادة صار وهذا القول بان الايمان هو التصديق - 00:46:48

وان الكفر وان الكفر محصور في التكذيب والجحود وقول هؤلاء الذي درج منه مندرج على بعض المتسببن للسنة جهلا باحسان الظن بهم او عنادا ومكابرة عند تحقيق القول مع بعض افرادهم - 00:47:14

ثم الايمان عند الكرامية هو ايش في النطق الكفر عدم النطق لاحظوا اخرجو العمل كله عن الايمان ولهذا باخراجهم العمل ميزان منهم من اخذ العمل بالكلية وهذا مرجى خاص و منهم من اخرج بعض العمل وابقى بعضه وهذا فيه من الارجاء بحسب ذلك - 00:47:55

نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم بعصمته ويحفظنا واياكم بحفظه ويعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يكفيانا واياكم شرور البدع والمحاذيث والفرق والمكابرات والمعاندات يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم - 00:48:25

وسبيل اهل العلم الراسخين طريقة السلف الصالحين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:48:45

نعم تعبروا اخوان ارى على محياهم نفتح المجال لاخواني كان فيه سؤال تفضل تفضل عندك سؤال انت نعم هذا عنده الجاء بحسب ذلك من قال ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص - 00:49:03

قال تنظيرا لقول اهل السنة فلما جاء في التطبيق تخلى عن قول اهل السنة فدرج الى اول مدارج هذا قوله حق تنظيرا لكن اخراته العمل الكلية عن الايمان ارجاء. وكما سمعتم قولنا - 00:49:57

ائمة السلف لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا به تفضل ها نعم الاستثناء في الايمان تفصيله كال التالي قول اهل السنة فان قال انا مؤمن

ان شاء الله شاك - 00:50:18

فهذا حرام وشكه عدم ايمان انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتاب تقيد وحصر الايمان بعدم الريبة والشك تشووفون الشك عندئذ حرام ولا حلال الحالة الثانية ان يقول انا مؤمن ان شاء الله واراد انه لا يعلم - 00:50:50

العقوبة ويختتم له هذا مشروع المتأكد ثالثا اقال انا مؤمن ان شاء الله لانه لم يأتي بجميع خصال الايمان هذا مشروع رابعا قال انا مؤمن ان شاء الله اني ارجو ان اكون على هذا الايمان - 00:51:16

لم يستكمل جميع خصاله يدع جميع مكروهاته ومحرماته هذا ايضا مشروع رابعا او خامسا خامسا قال انا مؤمن ان شاء الله واراد الا يذكر نفسه ويمدحها ويثنى عليها هذا مشروع - 00:51:42

سادسا قال انا مؤمن ان شاء الله انا مؤمن ان شاء الله من باب الخبر واذا قيل اممؤمن انت؟ لانه اما مؤمن ولا عدم مؤمن؟ ليس بمؤمن قال انا مؤمن ولهذا جاء عن السلف - 00:52:05

اذا قيل اممؤمن انقل امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر القدر اخبار ما هو عليه ظد عليه غير المؤمنين من الكفر هذا التفصيل الذي يأتي في مسائل الاستثناء في الايمان - 00:52:24

الله اعلم. نعم كيف ينجو المسلم من الارجاء؟ ينجو المسلم من الارجاء بان يعرفه ليفهمه ثم يحذر ويتقيه ولا يمكن ان تنجو من شيء وانت لا تعرفه الصحابة عرفوا النفاق فاحذر وحافظ واتقوه - 00:52:42

احذر الارجاء بان تعرف معتقد اهل السنة صوارفه ودواعيه تعرف ظده من الوعيد وتسليم وقاعدة الارجاء اخراج العمل عن الايمان. اما في مسماه او في حقيقته واثره ومعناه الخلاصة في هذا المقام - 00:53:11

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه ومن اهله - 00:53:39